

الدر المنثور

□ صلى □ عليه وآله أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل □ ف جاء ابن أم مكتوم وهو يملئها علي فقال : يا رسول □ لو أستطيع الجهاد لجاهدت - وكان أعمى - فأ نزل □ على رسوله صلى □ عليه وآله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأ نزل □ غير أولي الضر قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح قال : وفي هذا الحديث رواية رجل من الصحابة وهو سهل بن سعد عن رجل من التابعين وهو مروان بن الحكم لم يسمع من النبي صلى □ عليه وآله " .

وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وأحمد وأبو داود وابن المنذر وابن الأنباري والطبراني والحاكم وصححه من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال : " كنت إلى جنب رسول □ صلى □ عليه وآله فغشيت السكينة فوقع فخذي رسول □ صلى □ عليه وآله فما وجدت ثقل شيء أثقل من فخذي رسول □ صلى □ عليه وآله ثم سري عنه : فقال : اكتب . فكتبت في كتف لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل □ إلى آخر الآية . فقال ابن أم مكتوم - وكان رجلاً أعمى - لما سمع فضل المجاهدين : يا رسول □ فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين ؟ فلما قضى كلامه غشيت رسول □ صلى □ عليه وآله السكينة فوقع فخذه على فخذي فوجدت ثقلها في المرة الثانية كما وجدت في المرة الأولى ثم سري عن رسول □ صلى □ عليه وآله فقال : اقرأ يا زيد . فقرأت لا يستوي القاعدون من المؤمنين فقال رسول □ صلى □ عليه وآله : اكتب غير أولي الضر .

الآية .

قال زيد : أنزلها □ وحدها فألحقتها والذي نفسي بيده لكأني أنظر إلى ملحقتها عند صدع في كتف " .

وأخرج ابن فهر في كتاب الفضائل مالك وابن عساكر من طريق عبد □ بن رافع قال : قدم هارون الرشيد المدينة فوجه البرمكي إلى مالك وقال له : احمل إلي الكتاب الذي صنفته حتى أسمع منك . فقال للبرمكي : أقرئه السلام وقل له : إن العلم يزار ولا يزور وإن العلم يؤتى ولا يأتي . فرجع البرمكي إلى هارون فقال له : يا أمير المؤمنين يبلغ أهل العراق أنك وجهت إلى مالك فخالفك اعزم عليه حتى يأتيك فإذا بمالك قد دخل وليس معه كتاب وأتاه مسلماً فقال : يا أمير المؤمنين إن □ جعلك في هذا الموضع لعلمك فلا تكن أنت أول من يضع العلم فيضعك

□ ولقد رأيت من ليس في حسبك ولا بيتك يعز هذا العلم ويجله فأنت أحرى أن